اساليب معاملة الوالدين واضطراب السلوك لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس

فرمان زاهر عبدالله ، قسم التربية الخاصة، كلية التربية واللغة، جامعة جرمو، إقليم كردستان - العراق

Farman.abdullah@charmouniversity.org

عمر ابراهيم عزيز، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، إقليم كردستان - العراق

مستخلص البحث

ينتشر اضطراب السلوك (Conduct Disorder) (التصرف) في فئة المراهقين أكثر من غيرها من الفئات العمرية، ويظهر لديهم من خلال التعدي على حقوق وإمتيازات الآخرين أو من خلال الخرق الواضح للأعراف والمعايير الاجتماعية. ويقترح عدداً من الباحثين ان اساليب معاملة الوالدين تؤدي الى اصابة الاطفال والمراهقين بمختلف الاضطرابات ومن ضمنها اضطراب السلوك، الا ان نتائج عدد من الدراسات السابقة اشارت الى وجود تأثير متناقض ومتغير لاساليب المعاملة الوالدية فيما يتعلق بهذا الاضطراب عبر الثقافات والخلفيات الاجتماعية المختلفة، الامر الذي يدعو الى مزيد من الابحاث والدراسات في هذا المجال. وفي ضوء ذلك تحددت اهداف البحث الحالي بالاتي:

- 1) التعرف على نسب شيوع اضطراب السلوك لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس (الدراسة المتوسطة) من المراهقين في المدارس الحكومية الصباحية في مركز محافظة السليمانية.
- 2) التعرف على اساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس (الدراسة المتوسطة) من المراهقين في المدارس الحكومية الصباحية في مركز محافظة السليمانية.
- 3) التعرف على مدى اسهام كل اسلوب من اساليب معاملة الوالدين لابنائهم من طلبة مرحلة التعليم الاساس (الدراسة المتوسطة) من المراهقين في المدارس الحكومية الصباحية في مركز محافظة السليمانية في احداث اضطراب السلوك لديهم.

واشارت النتائج الى أن نسبة شيوع اضطراب السلوك قد بلغت (12%) حسب تقرير (استبيان) الوالدين (8% منهم كانوا من الذكور و 4% من الاناث). اما حسب تقرير المدرسين فقد بلغت (7%) (6% منهم كانوا من الذكور و 1% من الاناث)، واستخدام الوالدان لاساليب الايجابية في التعامل مع ابنائهم ، من قبيل اسلوب المشاركة واسلوب المعاملة

الاجابية بشكل اكبر من الاساليب السلبية، من قبيل اساليب المراقبة الضعيفة والتذبذب والعقاب الجسدي. وتبين بان اسلوبي المراقبة الضعيفة والمعاملة الاجابية يفسران (10.9%) من التباين في درجات اضطراب السلوك (استبيان الوالدين)، وتبين بان اسلوب المراقبة الضعيفة كان افضل منبئ من بين الاسلوبين حيث انه فسر (5.1%) من التباين في درجات اضطراب السلوك، بينما فسر اسلوب المعاملة الاجابية (0.7%) من الدرجات. بينما كان اسلوب المراقبة الضعيفة هو المنبئ الوحيد من بين الاساليب لاستبيان المدرسين، حيث ان فسر (3.4%) من التباين في درجات اضطراب السلوك. كيورد: المراهقين ، حقوق، امتيازات، السلوك

مشكلة البحث :

ينتشر اضطراب السلوك (التصرف) Conduct Disorder في فئة المراهقين أكثر من غيرها من الفئات العمرية، ففي الولايات المتحدة يعاني (13%) منهم من هذا الاضطراب وإن ما نسبته (11%) من المراهقين في كندا يعانون منه، في حين وصلت هذه النسبة بين المراهقين الذين ينتمون لأقليات آسيوية وأسبانية وأفريقية إلى (22%). إن درجة ونسبة انتشار اضطراب السلوك بين المراهقين مرشحة للارتفاع نظراً للتقلبات التي يشهدها العالم على كافة الصعد. ففي بريطانيا بلغت نسبة انتشار هذا الاضطراب بين عامي (1998-1999) حوالي (4.2%)، في حين أن هذه النسبة ازدادت بشكل ملحوظ بين عامي (2000-2001)، حيث وصلت إلى (9%) وكانت النسبة لدى المراهقين الذكور (8%) ولدى الإناث (6%)، في حين أنها ارتفعت في عام (2010) لتصل إلى (12%) و (9%) على التوالي و لكلا الجنسين (زواهره، 2011، ص2).

ويقترح عدداً من الباحثين ان اساليب معاملة الوالدين السلبية تؤدي الى اصابة الاطفال والمراهقين بمختلف الاضطرابات ومن ضمنها اضطراب السلوك. حيث اشارت نتائج دراسة (ايسو) وآخرون 2006 الى ان اساليب المراقبة الضعيفة والتذبذب والعقاب الجسدي التي يعتمد عليها الوالدين في تعاملهم مع ابنائهم تساهم في ظهور سلوكيات سلبية لدى الابناء (Essau et al., 2006, P.608)، كذلك وجد (خاميز- جوادكس) وآخرون 2010 ان استخدام الوالدان للعقاب الجسدي يزيد وبشكل دال من احتمالية اظهار ابنائهم للسلوكيات السلبية والمضادة للمجتمع (Gamez-Guadix et al., 2010, P.533).

ولقد اظهرت نتائج بعض الدراسات التي اجريت في الدول العربية كدراسة (الشيخ) 2010 التي اجريت على طلبة مرحلة التعليم الاساس من المراهقين، ودراسة (الحسين) 2015 التي اجريت على طلبة باعمار (6-9) سنوات، ان اساليب المعاملة

الوالدية السلبية من قبيل التقييد والاهمال والرفض كانت عاملاً منبئاً للسلوك العدواني لدى الابناء(: الحسين، 2015، ص: الشيخ، 2010، ص12474).

مع ذلك ما يزال هنالك جدل حول طبيعة علاقة اساليب المعاملة الوالدية بالسلوكيات السلبية والاضطرابات النفسية لدى الاطفال والمراهقين ضمن اطار التأثيرات الثقافية. ففي دراسة قام بها (ستورمشاك) وآخرون 2000 اشارت النتائج الى ان الاسلوب العقابي للوالدين ارتبط بقوة مع المشكلات السلوكية للاطفال والمراهقين الامريكيين ذوي الاصول الاوربية مقارنة بالامريكيين من ذوي الاصول الافريقية (Stormshak et al., 2000, P.23)، وتوصل (جاو) 2001 في دراسته الى ان اسلوب الصرامة الذي يستخدمه الوالدان كان له تأثير اقل على الاطفال الامريكان من ذوي الاصول الافريقية مقارنة بذوي الاصول الاوربية (Chao, 2001, P.1839). وعلى العكس من الدراسات التي اجريت على المجتمعات الغربية تبين بان اسلوب الصرامة له تأثيرات ايجابية على الاداء الاكاديمي والاجتماعي وعلى المشكلات السلوكية للاطفال والمراهقين في بعض المجتمعات الشرقية كالاطفال والمراهقين الايرانيين والصينيين (Azimi et al., 2012, P.1279; Chen et al., 1997, P.869) ولم تؤكد نتائج دراسة (العسيري) 2015 التي اجريت على عينة من الاطفال المراجعين للعيادات النفسية وجود علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية السلبية من قبيل الرفض والاهمال والعقاب الجسدي واضطراب السلوك (العسيري، 2015، ص 72) . وعليه تُظهر نتائج الدراسات والبحوث السابقة تأثير متناقض ومتغاير لاساليب المعاملة الوالدية في المشكلات السلوكية لدى الاطفال والمراهقين ومن ضمنها اضطراب السلوك عبر الثقافات والخلفيات الاجتماعية المختلفة، الامر الذي يدعو الى مزيد من الابحاث والدراسات في هذا المجال.

لذا تبرز مشكلة البحث الحالي في التعرف على مدى اسهام اساليب المعاملة الوالدية في اضطراب السلوك لدى المراهقين في المجتمع الكوردي. ونظراً لانتفاء اي بحث محلي سابق - في حدود علم الباحث- في هذا المجال، فان ذلك كله قد حفز الباحث الى اجراء بحثه الحالي.

اهمية البحث :

تتجسد اهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي :

- 1- توفير اداة تشخيصية لاضطراب السلوك لدى المراهقين وعلى وفق النسخة الخامسة للدليل التشخيصي الاحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) للجمعية الامريكية للطب النفسي (APA)، والذي يمكن توظيفه في مجال الصحة النفسية للطفل والمراهق.

2- توفير مؤشرات علمية عن هذا الاضطراب من حيث نسبة شيوعه لدى المراهقين في مجتمعنا والتي من الممكن ان تساعد القائمين على عملية التعلم والتعليم على وضع الخطط الملائمة للتعامل معهم بشكل ايجابي.

3- توفير مؤشرات علمية حول مدى اسهام اساليب المعاملة الوالدين في تكوين هذا الاضطراب، واي الاساليب هي اكثر اسهاماً في احداثه والتي في ضوءها يمكن وضع البرامج اللازمة من اجل ادارة ناجحة من قبل الوالدين.

اهداف البحث :

يهدف الباحث في بحثه الحالي الى:

- 1) التعرف على نسبة شيوع اضطراب السلوك لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس(الدراسة المتوسطة) من المراهقين في المدارس الحكومية الصباحية في مركز محافظة السليمانية.
- 2) التعرف على اساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس(الدراسة المتوسطة) من المراهقين في المدارس الحكومية الصباحية في مركز محافظة السليمانية.
- 3) التعرف على مدى اسهام كل اسلوب من اساليب معاملة الوالدين لابنائهم من طلبة مرحلة التعليم الاساس(الدراسة المتوسطة) من المراهقين في المدارس الحكومية الصباحية في مركز محافظة السليمانية في احداث اضطراب السلوك لديهم.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة مرحلة التعليم الاساس (الدراسة المتوسطة) في المدارس الحكومية الصباحية في مركز محافظة السليمانية من كلا الجنسين والذين تتراوح اعمارهم (13- 15) وللعام الدراسي 2018-2019.

تحديد المصطلحات :

تعريف الجمعية الامريكية للطب النفسي : (APA,2013)

نمط متكرر ومستمر(مستديم) من السلوك الذي تنتهك من خلاله الحقوق الاساسية او القوانين او المعايير الاجتماعية الرئيسية الملائمة لعمر معين ، والذي يتجلى من خلال وجود ثلاثة على الاقل من المعايير (المظاهر) الخمسة عشر خلال الاثني عشرة شهراً الماضية (APA,2013, P.469). ولقد اعتمد الباحث هذا التعريف في بحثه الحالي.

التعريف الاجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابات والديه ومدرسيه على فقرات المقياس الذي اعده الباحث لهذا الغرض .

الاطار النظري والادبيات السابقة:

المعايير التشخيصية : Diagnostic Criteria

تتمثل اعراض اضطراب السلوك حسب الجمعية الامريكية للطب النفسي (APA) بالآتي:-

اولا: عدواني مع الاخرين والحيوانات: Aggression to People and Animals

- (1) غالبا ما يتنمر على الاخرين او يهددهم او يخيفهم.
- (2) غالبا ما يبدأ بالعراك الجسدي.
- (3) استخدم سلاحاً يمكن ان يسبب اذى جسدياً خطيراً للآخرين (عصا، سكين، حجر، زجاجة مكسورة، مسدس).
- (4) كان قاسي جسدياً نحو الاخرين.
- (5) كان قاسي جسدياً مع الحيوانات.
- (6) سرق بينما هو يواجه الضحية (مثلا: سلب، سرقة محفظة، ابتزاز، سطو مسلح).
- (7) اجبر شخصاً على نشاط جنسي.

تعطيم الملكية: Destruction of Property

- (8) شارك وبتعمد في اشعال الحرائق بقصد الحاق ضرر كبير.
- (9) حطم عمدا ملكية الاخرين (بوسيلة غير اشعال النار).

Deceitfulness or Theft : الخداع والسرقة :

- 10) اقتحم مسكن او بناية او سيارة شخص اخر.
- 11) غالبا ما يكذب للحصول على بضائع او امتيازات او لتجنب الالتزامات (مثلا: يخدع الآخرين).
- 12) سرق اشياء ذات قيمة من دون ان يواجه الضحية (مثلا: سرقة السلع من المحلات من دون اقتحام، تزوير).

Serious Violations of Rules : انتهاكات خطيرة للقواعد :

- 13) غالبا ما يبقى خارج المنزل ليلا رغم منع الوالدين وذلك قبل سن الثالثة عشرة.
- 14) هرب من المنزل مرتين على الاقل بينما هو يعيش مع والديه او من ينوب عنهما، او مرة من دون العودة ولمدة طويلة.
- 15) غالبا ما يتغيب عن المدرسة، ويبدأ ذلك قبل سن الثالثة عشرة. (APA,2013,P.60).

انتشار اضطراب السلوك:

تقدر نسبة انتشار اضطراب السلوك في مجتمع الطفل والمراهق بـ (1.5-3.4%). ويبدأ هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة المتأخرة او بداية المراهقة. وتقريبا (40%) من الاطفال والمراهقين المصابين باضطراب السلوك يتطور اضطرابهم ويتحول الى اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع في مرحلة الرشد. وتشير احصائيات الجمعية الامريكية للطب النفسي (APA) 1994 الى ان هذا الاضطراب يظهر اكثر لدى الاولاد مقارنة بالبنات، بنسبة (6-10%) بين الاولاد و (2-9%) بين البنات. ان (50-75%) من الاطفال المصابين باضطراب السلوك يعانون ايضا من خلل الانتباه وفرط النشاط الحركي ADHD (تشخيص مصاحب Comorbid). وتقريبا نصفهم لديهم اضطرابات ذات الصلة الداخلية كالإكتئاب والقلق. والاطفال الذين يعانون من اضطراب السلوك بالإضافة الى الإكتئاب معرضين اكثر للانتحار مقارنة بمن لديهم إكتئاب فقط ، وهم اكثر احتمالية لان يؤذوا انفسهم من دون اية محاولة للانتحار. ان (90%) الشباب المدمنين الجانحين يعانون من اضطراب السلوك. ان

تقديرات انتشار اضطراب السلوك على وفق الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس DSM-5 تتراوح بين (2%- 10%) بمعدل (4%) (APA, 2013, P.4).

قضايا تشخيصية متعلقة بالثقافة :

قد يُشخص اضطراب السلوك لدى الافراد بشكل خاطئ في ظروف واطلاع معينة تعد فيها انواع من السلوكيات التخريبية شبه طبيعية (مثلاً، في المناطق ذات الخطورة العالية أو المليئة بالجرائم أو المناطق الحربية)، لذا يجب ان تؤخذ تلك الظروف بعين الاعتبار (APA, 2013, P.474).

قضايا تشخيصية متعلقة الجنس:

يُظهر الذكور المصابين باضطراب السلوك سلوكيات القتال والسرقة والتخريب ومشكلات الانضباط المدرسي. بينما تظهر الإناث المشخصة بهذا الاضطراب سلوكيات الكذب والغياب المدرسي والهروب و تعاطي المخدرات والبغاء. فبينما يميل الذكور الى ممارسة العدوان البدني في علاقاتهم مع الآخرين (التصرفات التي تُضر بالعلاقات الاجتماعية مع الآخرين)، فإن الإناث تميل نسبياً الى ممارسة عدوان العلاقات (APA, 2013, P.474).

تفسيرات نظرية لاضطراب السلوك:

اهتمت البحوث النفسية والتربوية والطبية بدراسة طبيعة وأسباب النشاط الزائد، وتم تقديم تفسيرات متعددة لهذا الاضطراب، فقد أرجعه البعض إلى الأسباب الوراثية واعتبره البعض نتيجة للأسباب البيولوجية والفسولوجية، وفسرها البعض الآخر في ضوء الأسباب البيئية والاجتماعية والنفسية. وتؤكد النظريات البيولوجية أن الميل إلى السلوك المضاد الى المجتمع والسلوكيات الجانحة موروثة مثله مثل بقية السمات التي تنتقل بالوراثة، بينما تربط النظريات الفسيولوجية بين السلوكيات المضادة للمجتمع وبعض المشكلات الفسيولوجية لدى ممارسي هذه السلوكيات مثل: اضطراب الغدد الصماء، عاهات وأمراض جسمية، وتشوهات، واضطرابات مختلفة (النمر، 1995، ص109-129). بينما يؤكد المنظور الاجتماعي على دور البيئة الاجتماعية العامة او المباشرة كالاسرة والاقران في تشكيل الانماط السلوكية الاجتماعية والسلبية (بن لاحق، 2004، ص79). ويرى أصحاب المنظور الاقتصادي أن الظروف الاقتصادية الصعبة من فقر وعوز شديد وبطالة تؤدي الى الحرمان ومن ثم تتولد لدى الفرد مشاعر حادة للانتقام، وتتبلور هذه المشاعر في أنماط سلوكية منحرفة ومضادة للمجتمع. وهنا يرى (ستانجر) Stanger بان الحالة الاقتصادية السيئة تظهر عدداً من العوامل التي تؤدي الى الانحراف عند الأحداث وهي : الحرمان من الحاجات

الجسمية ، وسوء الأحوال السكنية، والتفكك العائلي ، والعجز عن مساهمة الجماعة (حسونة ، 2013، ص33). ويعتقد (بارملي) Parmilly أيضاً أن الفقر وحده لا يؤدي الانحراف وإنما رغبة الفرد في تحقيق مستوى مرتفع للحالة الاقتصادية. بينما يهتم (بونجر) Bongor بالتنظيم الاقتصادي الكلي للمجتمع ويعتبره مسؤولاً عن سلوكيات الفرد السلبية من قبيل المسكن المزدحم والبطالة وقلة الدخل وعدم إتاحة وتكافؤ الفرص في الحياة ورغبة الكثير في الكسب السريع من دون مراعاة لحاجات الأفراد (بن لاحق، 2004، ص79). أما **النظريات النفسية** فإنها تعزو اضطراب السلوك والسلوك العدواني والمضاد للمجتمع إلى عدة عوامل ، فمثلاً واستناداً إلى **نظرية التحليل النفسي** فإن سبب اضطراب السلوك يعود إلى انخفاض أداء الانا الأعلى الذي يعد السلطة الداخلية للإنسان والذي نشعر به في صورة الضمير الذي يحاسبنا على أفعالنا ويعنفنا إذا أخطأنا، لذلك فإنه يتخذ من مشاعر الذنب وازعاً لتجنب السلوكيات المضطربة، وحين لا توجد هذه السلطة الداخلية يصبح لا وجود لضوابط داخلية ولا ينشأ توتر بين الشخص والانا الأعلى، فلا يحس الشخص بمشاعر الذنب وتخضع أفعاله لمبدأ اللذة من دون اعتبار لقيم ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه (نصرالله ، 2013، ص 17-18). بينما يرى **الاتجاه السلوكي** أن اضطراب السلوك هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها، وأن الإنسان ابن البيئة بما تشتمل عليه من مثيرات واستجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية وغيرها وتتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءاً من كيانه النفسي. والفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة والشاذة إنما يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز وتسلسل السلوكيات غير المناسبة. (العزة، 2002، ص43). أما بالنسبة إلى **منظور التعلم الاجتماعي**، فيرى (باندورا) أن التعلم قد يحدث عن طريق النمذجة Modeling من دون الحاجة إلى تدعيم ، كما قد يتعلم المراهق السلوكيات المضادة للمجتمع من خلال سلوك والده نحوه. فالوالد الذي يجبر ابنه على تنفيذ كل ما يطلب منه بالتهديد والضرب من دون مناقشة يُعلم ابنه أن هناك طريقة لحصول الفرد على ما يريد وهي تهديد الآخرين والاعتداء عليهم. وبالإضافة إلى التركيز على أهمية النمذجة، يضيف (باندورا) بعداً آخرًا لنظريته، لم يكن من الأمور ذات الأهمية لنظريتي التعلم الشرطي والتعلم الإجرائي، وهو دور الجوانب المعرفية المتمثلة في الأفكار والمعتقدات التي يكونها الفرد من خبراته، بما في ذلك النماذج التي يقتدي بها في العلاقة بين البيئة والسلوك (الشناوي وعبد الرحمن، 1998، ص157). وطور (باترسون) مفهوم القسر Coercion إشارة إلى العلاقات التي يتبع فيها الأطفال أساليب سلوكية غير مرغوب فيها ويسيطرون من خلالها على تصرفات الآخرين ولاسيما الوالدين، ويحدث التعزيز السلبي كما يرى (باترسون) عندما لا يتطابق السلوك غير المرغوب به مع النتائج المتوقعة منه، أي العقوبات التي يستحقها الفرد نتيجة قيامه بمثل هذا السلوك هي غير مناسبة، كأن يكون العقاب بسيطاً أو شديداً أو لايعاقب إطلاقاً ، فيستمر في سلوكه هذا (Patterson, 1982, P.233).

اساليب المعاملة الوالدية: Parenting Styles

ان بنية اساليب المعاملة الوالدية كمفهوم معتمد في الادبيات النفسية تستند الى اعمال (دايانا بومريند) Diana Baumrind المختصة في مجال علم نفس النمو. حيث تبين لها بان اطفال مرحلة ما قبل المدرسة يظهرون ثلاثة انماط مختلفة من السلوك، وان كل واحد منها ارتبط وبشكل كبير بنمط محدد من المعاملة الوالدية. واستناداً الى الملاحظات والمقابلات والتحليلات المكثفة توصلت (بومريند) 1967 الى ثلاثة اساليب رئيسية هي : المعاملة الحازمة Authoritative Parenting (مطالب واستجابات كثيرة من قبل الوالدين)، والمعاملة الدكتاتورية (المتسلطة) Authoritarian Parenting (مطالب كثيرة واستجابات قليلة من قبل الوالدين)، والمعاملة المتساهلة Permissive Parenting (مطالب قليلة واستجابات كثيرة من قبل الوالدين). الا ان (ماكبي ومارتن) 1983 وسعا النموذج (بومريند) لاساليب المعاملة الوالدية باستخدام اطار ثنائي البعد من خلال توسيع اسلوب المعاملة المتساهلة الى نمطين او اسلوبين هما : التساهل (الدلال الزائد) والاهمال Neglectful (مطالب كثيرة واستجابات قليلة). وتسمى هذه الاساليب الاربعة احياناً باساليب المعاملة الوالدية لـ(بومريند) او (ماكبي ومارتن) (https://www.parentingforbrain.com/4-baumrind-parenting-styles).

كما اعتمدت العديد من الدراسات اساليب اخرى وهي (الاسلوب المشارك ، والمعاملة الوالدية الايجابية، والمراقبة الضعيفة، والعقاب الجسدي، والاسلوب التذبذي) استناداً الى نتائج دراسة (شيلتون) وآخرون (Shelton et al., 1996, p. 322)، والتي يرى الباحث انها تناسب موضوع بحثه المتمثل باضطراب فرط النشاط الحركي، كونها تتضمن اساليب سلبية اكثر من الاساليب التي اشارت لها (بومريند)، وبالتالي يستطيع الباحث من خلال نتائج بحثه ان يحدد ايها اكثر اسهاماً في هذا الاضطراب. ان مقاييس التقرير الذاتي لاساليب المعاملة الوالدية والضغط الوالدي والكفاءة الوالدية هي شائعة الا ان هناك قياسات قليلة لابعاد المعاملة الوالدية السلبية والايجابية من حيث علاقتها باضطرابات الاطفال والمراهقين. كما ان استبيان (الاباما) لاساليب المعاملة الوالدية (APQ) Alabama Parenting Questionnaire يعد من انسب المقاييس في تقييم التدريبات الوالدية في المجالات الاكلينيكية والبحثية، كونه يقيم خمسة ابعاد للمعاملة الوالدية ذات العلاقة بتحديد اسباب وطرق علاج اضطرابات الطفولة ذات النمط الخارجي Externalizing Disorders (Elgar et al., 2003, P.239; Dadds et al., 2007, P.244).

علاقة اساليب المعاملة الوالدية باضطراب الاضطراب :

ان سنوات عديدة من البحث سمحت لنا بالقيام باستنتاجات واضحة عن انماط التعامل الوالدي التي تسهم في التقليل او الزيادة من خطر اضطراب السلوك لدى الاطفال والمراهقين. وتتضمن عوامل الخطورة في اساليب الاهمال والتذبذب والعقاب الجسدي والافتقار الى الاشراف والمراقبة من الوالدين وغياب المكافاة الايجابية للسلوك (Dadds et al., 2003, p. 239)،

وتقترح الدراسات وبشكل خاص ان المراقبة الضعيفة للوالدين هي افضل منبئ للسلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين مقارنة بالاساليب الوالدية الاخرى (Loeber & Dishion, 1983, P.81; Loeber & Stouthamer-Loeber, 1987, P.101).

واظهرت نتائج دراسة (فريك) وآخرون ان اساليب العقاب الجسدي والمراقبة الضعيفة والتذبذب ارتبطت بنمو وظهور اضطراب السلوك لدى الابناء (Frick et al., 1992, P.52)، كما اظهرت ايضاً مجموعة من الدراسات التي اجراها (باترسون) وآخرون ان المعاملة القاسية والتذبذب ساهمت بنسبة (30-52%) في التباين في السلوك المضاد للمجتمع (Capaldi & Patterson, 1994, P.181)، وان اسلوب المراقبة الضعيفة هو اقوى منبئ لجنوح الاحداث (Wasserman et al., 1996, P.1230).

وتوصلت دراسة (عتروس) 2010 الى وجود علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة (التدليل والاهمال والنبد واللامبالاة) وسلوكيات الغضب والعنوان والعناد لدى الاطفال (عتروس، 2010، ص246). وأشارت نتائج دراسة (ابو ليلة) إلى وجود علاقة طردية بين اساليب المعاملة الوالدية واضطراب السلوك (ابو ليلة، 2002، ص204).

بالاضافة الى ذلك اظهرت نتائج دراسة (فريز) وآخرون التي اجريت على عدد من المراهقين الذكور بان اساليب المعاملة الوالدية التي تمتاز بالعناية الضعيفة (الاشراف والمراقبة غير المناسبين) والسيطرة ارتبطت باضطراب السلوك (Freeze et al., 2014, P. 70). كما اكدت دراسة (عابد ولايكوات) التي اجريت على عينة من الاطفال ومن كلا الجنسين ان المراقبة الضعيفة كانت منبأ دالاً لاضطراب السلوك (Abid & Liaquat, 2015, P.109).

وعليه نخلص الى ان هناك تاثير لاساليب المعاملة الوالدية في اضطراب السلوك، وان التأثير باتجاه ان الاساليب السلبية تقود الى مشكلات واضطرابات سلوكية لدى الاطفال والمراهقين. مع ذلك فان نتائج دراسات (ستورمشاك) وآخرون 2000، و(جاو) 2001، اشارت الى ان هذا التأثير قد يتغير استناداً الى طبيعة الثقافة التي ينتمي اليها هؤلاء الاطفال والمراهقين، ودراسة (علي زاده) 2011 (Alizadeh et al., 2007, P. 571) التي اكدت وجود ارتباطات ضعيفة.

كما ان هناك اختلاف فيما بين الدراسات السابقة فيما يتعلق بنوع الاساليب التي تساهم اكثر في احداث الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى الاطفال والمراهقين، فالبعض يشير الى تأثير العقاب الجسدي، والبعض الاخر يشير الى تأثير المراقبة الضعيفة، اما البعض الاخير فيشير الى تأثير التذبذب.

اجراءات البحث:

مجتمع البحث :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تألف مجتمع البحث من (100) مدرسة من مدارس التربية الاساسية (الدراسة المتوسطة) في الجانبين الشرقي والغربي في مركز محافظة السليمانية ، بواقع (43 مدرسة) في الجانب الشرقي، و (57 مدرسة) في الجانب الغربي، والتي بلغ عدد الطلبة فيها (36298) طالباً وطالبة، بواقع (19416) طالباً و(16882) طالبة، للعام الدراسي 2017 – 2018.

عينة البحث:

بعد تحديد مجتمع البحث تم اعتماد الطريقة العشوائية متعددة المراحل Multi stages random sampling في اختيار عينة البحث الحالي، وهي صيغة معقدة من العينة العشوائية العنقودية وحيثاً تسمى بالعينة العشوائية العنقودية متعددة المراحل Multi stages cluster random sampling. وفي ضوء ذلك تم اختيار (12) مدرسة من مدارس البنين والبنات، ثم أُختير الصفين الثامن والتاسع، و من ثم تم اختيار (50) طالباً و طالبة من كل مدرسة و بالطريقة العشوائية البسيطة، و بالتالي بلغ عددهم (600) طالباً وطالبة. وقام الباحث باعتماد (542) استمارة بعد استبعاد (58) وهي العينة التي لم تلتزم بتعليمات الاجابة(الطلبة والوالدين والمدرسين)، من ناحية ترك بعض الفقرات من دون اجابة، أو الاجابة على أكثر من اختيار.

ادوات البحث:

بعد اطلاع الباحث على الادبيات المتعلقة باضطراب السلوك لم يجد أداة مناسبة لقياس هذا المتغير على مستوى الاقليم الأمر الذي حدى به الى بناء مقياس لقياس هذا الاضطراب على وفق المعايير التشخيصية المعتمدة في الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس (DSM- 5) للاضطرابات النفسية الصادر عن الجمعية الامريكية للطب النفسي (APA) بسبب كفاءتها المثبتة علمياً وعملياً في تشخيص هذا الاضطراب. اما فيما يتعلق باساليب المعاملة الوالدية فقد تم اعتماد استبيان (الاباما) Alabama Parenting Questionnaire 1996.

1- مقياس اضطراب السلوك : Conduct Disorder Scale

بعد الاطلاع على المعايير التشخيصية الخاصة باضطراب السلوك المعتمدة في الـ(DSM-5) ، تم صياغة (15) فقرة لهذا الاضطراب. ثم قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء و المتخصصين في علم النفس و الطب النفسي (ملحق 2/)، وفي ضوء آراء الخبراء و المناقشات التي اجريت معهم تم اجراء تعديلات طفيفة على البعض منها و لم يتم حذف اي

فقرة. تمثلت بدائل المقياس بأربعة بدائل وهي: (دائماً، غالباً، أحياناً، أبداً)، يقابلها سلم تقدير للدرجات (1,2,3,4). وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب على فقرات المقياس.

تحليل الفقرة : Item Analysis

1) أسلوب المجموعتين المتطرفتين :

تم ترتيب الدرجات الكلية للمستجيبين تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة، وتراوحت بين (15- 27) درجة لاستبيان الوالدين، و بين (15-31) درجة لاستبيان المعلمين، ومن ثم اختبرت نسبة (27%) العليا و (27%) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين، وقد اشتملت المجموعتان المتطرفتان على (188) استمارة بواقع (94) استمارة لكل مجموعة وان مدى الدرجات في المجموعة العليا تراوحت بين (21-27) درجة لاستبيان الوالدين، و بين (21-31) درجة لاستبيان المعلمين. أما مدى الدرجات في المجموعة الدنيا تراوحت بين (15-18 درجة) لاستبيان الوالدين و بين (17-15) درجة لاستبيان المعلمين. وقد استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس، وظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة لفقرات المقياس تراوح بين (2.2 – 14.4) درجة لاستبيان الوالدين، و بين (2.8 – 21.2) لاستبيان المدرسين، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة، وبدرجة حرية (186)، وعند مستوى دلالة أقل من (0.05)، كانت جميعها دالة معنوياً، ما عدا الفقرة (13)، لأن القيمة التائية المحسوبة لها هي (1.1) لاستبيان الوالدين، و (1.90) لاستبيان المدرسين، (جدول/1).

(جدول/1)

معاملات تمييز فقرات مقياس اضطراب السلوك (استبيان الوالدين و المدرسين)

مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة		مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	
دالة	18.1	1	استبيان المدرسين	دالة	14.4	1	استبيان الوالدين
دالة	6.2	2		دالة	2.1	2	
دالة	12.3	3		دالة	8.2	3	
دالة	10.4	4		دالة	4.1	4	
دالة	10.2	5		دالة	4.3	5	
دالة	6.7	6		دالة	3.2	6	
دالة	18.4	7		دالة	11.9	7	
دالة	21.2	8		دالة	13.2	8	
دالة	12.3	9		دالة	6.3	9	
دالة	3.4	10		دالة	4.7	10	
دالة	4.3	11		دالة	2.2	11	
دالة	6.4	12		دالة	3.9	12	
غير دالة	<u>1.9*</u>	13		غير دالة	<u>1.1*</u>	13	
دالة	2.8	14		دالة	1.42	14	
دالة	8.5	15		دالة	5.6	15	

* فقرة غير دالة عند مستوى دلالة اقل من (0.05)

(2) علاقة الدرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لقد استخدم معامل ارتباط (بيرسن) Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس و الدرجة الكلية لـ (350) استمارة (استبيان الوالدين والمدرسين) وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل في ضوء اسلوب المجموعتين المتطرفتين، وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة معنوياً عند مستوى دلالة اقل من (0.05)، وبدرجة حرية (344)، ما عدا الفقرة رقم (13)، (جدول/2).

جدول (3-6)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس اضطراب السلوك بالدرجة الكلية للمقياس

(استبيان الوالدين و المدرسين)

قيم معامل الارتباط	رقم الفقرة	استبيان المدرسين	قيم معامل الارتباط	رقم الفقرة	استبيان الوالدين
0.70	1		0.73	1	
0.49	2		0.14	2	
0.67	3		0.56	3	
0.66	4		0.32	4	
0.59	5		0.33	5	
0.50	6		0.27	6	
0.76	7		0.66	7	
0.77	8		0.60	8	
0.62	9		0.41	9	
0.22	10		0.30	10	
0.29	11		0.11	11	
0.45	12		0.35	12	
*0.04	13		*0.07	13	
0.17	14		0.16	14	
0.39	15		0.46	15	

* فقرة غير مميزة عند مستوى دلالة اقل من (0.05) .

ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي، قبلت الفقرة التي كانت صالحة على وفق كلا الأسلوبين. وعليه حذفت الفقرة رقم

(13)، وبالتالي تالف المقياس بصيغته النهائية من (14) فقرة اعتمدت في تشخيص اضطراب السلوك لدى الطلبة.

الصدق: Validity

ولقد تحقق في المقياس الحالي نوعان من الصدق، هما الصدق الظاهري: من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والطب النفسي، حيث وجد بان نسبة الاتفاق حول الفقرات كانت (100%) وعليه عدت الفقرات جميعها صالحة لقياس اضطراب السلوك. والصدق المنطقي: وذلك من خلال بناءه في ضوء المعايير التشخيصية للجمعية الامريكية للطب النفسي (APA) والتي في ضوئها تم بناء الفقرات حيث مثلت كل فقرة معياراً من هذه المعايير.

الثبات Reliability:

تم استخراج ثبات مقياس اضطراب السلوك بطريقة (ألفا كرونباخ)، حيث بلغ (0.74) لاستبيان الوالدين، و (0.84) لاستبيان المدرسين.

2- مقياس اساليب المعاملة الوالدية: Parenting Treatment Styles

اعتمد الباحث على مقياس جامعة (الاباما) لقياس اساليب المعاملة الوالدية المعد من قبل (بول . جي. فريك) Frick, 1991 والمطور من قبل (شيلتون) وآخرون (Shelton et al., 1996)، والمترجم والمطبق من قبل (سناكوي) وآخرون (Sangawi et al., 2016, P.379–387) على البيئة الكوردية من طلبة مرحلة التعليم الاساس، والمتالف من (42) فقرة كونه يلائم عينة البحث، ويخلو الى حد كبير من التحيزات الثقافية واثبت فائدته في العديد من الاباحث التي اجريت عبر المجتمعات المختلفة. وهنا يؤكد (دادز) وآخرون Dadds et al., 2003 بعد استخراجهم للخصائص السايكومترية لهذا المقياس انه يعد من انسب وانفع مقاييس اساليب المعاملة الوالدية خاصة في الاباحث المتعلقة بالاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الاطفال والمراهقين (Dadds, 2003, P.238). ويتكون هذا المقياس من (5) ابعاد تمثل اساليب: (1) المشاركة الوالدية (مشاركة الوالدين) Parental Involvement (10 فقرات، 2) المعاملة الايجابية Positive Parenting (6 فقرات، 3) المراقبة الضعيفة Poor Monitoring (10 فقرات، 4) العقوبة الجسدية Corporal Punishment (3 فقرات، 5) التذبذب Inconsistent (6 فقرات، 7) فقرات لا تدخل ضمن تقييم الاساليب المعتمدة من قبل الوالدين وانما هي لغرض تجنب حدوث تحيز سلبي ضمن فقرات العقاب الجسدي.

ثم قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء و المتخصصين في علم النفس و الطب النفسي ، وفي ضوء آراء الخبراء والمناقشات التي اجريت معهم تم اجراء تعديلات طفيفة على البعض منها و لم يتم حذف اي فقرة. وتمثلت بدائل المقياس بخمسة

بدائل وهي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، يقابلها سلم تقدير للدرجات (1,2,3,4,5). و بهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب على فقرات كل اسلوب من الاساليب الخمسة.

تحليل الفقرة: Item Analysis

1) المجموعتين المتطرفتين :

استخدمت العينة نفسها المعتمدة في المقياس السابق. وبعد تصحيح الإجابات وترتيب الدرجات الكلية للمستجيبين تنازلياً من أعلى درجة الى اقل درجة قام الباحث باختيار نسبة (27%) العليا و (27%) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين. وقد اشتملت المجموعتان المتطرفتان على (188) استمارة بواقع (94) استمارة لكل مجموعة وان مدى الدرجات في المجموعة العليا تراوحت بين (81-95) درجة لاسلوب المشاركة الوالدية، و بين (29-30) درجة لاسلوب المعاملة الايجابية، و بين (20-40) درجة لاسلوب المراقبة الضعيفة، و بين (17-25) درجة لاسلوب التذبذب، و بين (6-13) درجة لاسلوب العقاب الجسدي. ومدى الدرجات في المجموعة الدنيا تراوحت بين (23-53) درجة لاسلوب المشاركة الوالدية، و (11-23) درجة للمعاملة الايجابية، و بين (10-24) درجة لاسلوب المراقبة الضعيفة، و بين (6-12) درجة لاسلوب التذبذب، و بين (3-4) درجة لاسلوب العقاب الجسدي. وقد استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس، وظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت مميزة، لأن القيمة التائية المحسوبة لهما اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، وبدرجة حرية (186)، وعند مستوى دلالة اقل من (0.05)، (جدول/3).

(جدول/ 3)

معاملات تمييز فقرات مقياس اساليب المعاملة الوالدية حسب كل اسلوب

المشارى	رقم	القيمة التائية المحسوبة	مستوى	المعاملة	رقم	القيمة التائية	مستوى
الجدول	الفقرة	المحسوبة	الدلالة	الجدول	الفقرة	التائية	الدلالة

	المحسوبة						
دالة	13.4	2		دالة	11.9	1	
دالة	18.8	5		دالة	17.2	4	
دالة	14.1	13		دالة	16.3	7	
دالة	16.2	16		دالة	8.3	9	
دالة	15.1	18		دالة	14.5	11	
دالة	8.7	27		دالة	19.6	14	
				دالة	17.7	15	
				دالة	11.2	20	
				دالة	12.1	23	
				دالة	7.9	26	
مستوى الدلالة	القيمة الثانية المحسوبة	رقم الفقرة	أسلوب التنبيه	مستوى الدلالة	القيمة الثانية المحسوبة	رقم الفقرة	أسلوب المراقبة الضعيفة
دالة	9.7	3		دالة	8.1	6	
دالة	10.5	8		دالة	5.9	10	
دالة	9.8	12		دالة	12.1	17	
دالة	13.4	22		دالة	12.0	19	
دالة	10.6	25		دالة	10.9	21	
دالة	4.3	31		دالة	8.6	24	
دالة	12.1	33	أسلوب العقاب الجسدي	دالة	7.8	28	
دالة	12.3	35		دالة	6.7	29	
دالة	13.8	39		دالة	9.2	30	
				دالة	8.3	32	

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

استخرجت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل اسلوب من الاساليب الخمسة، وأظهرت النتائج إن معاملات الارتباط كانت دالة معنويًا لكل الاساليب، عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، (جدول/4) .

(جدول/ 4)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس اساليب المعاملة الوالدية مع الدرجة الكلية لكل اسلوب

معاملات الارتباط	رقم الفقرة	اسلوب المراقبة الضعيفة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	اسلوب المعاملة الايجابية	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	اسلوب المشارك
0.41	6		0.64	2		0.55	1	
0.44	10		0.76	5		0.63	4	
0.45	17		0.70	13		0.64	7	
0.63	19		0.77	16		0.51	9	
0.55	21		0.69	18		0.56	11	
0.47	24		0.57	27		0.66	14	
0.52	28					0.62	15	
0.50	29					0.54	20	
0.48	30					0.55	23	
0.48	32					0.44	26	
معاملات الارتباط	رقم الفقرة		معاملات الارتباط	رقم الفقرة		معاملات الارتباط	رقم الفقرة	
			0.77	33	اسلوب العقاب الجسدي	0.50	3	اسلوب التنذيب
			0.79	35		0.53	8	
			0.75	39		0.55	12	
						0.57	22	
						0.48	25	
						0.39	31	

ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي، قبلت الفقرة التي كانت صالحة على وفق كلا الأسلوبين. وعليه لم يتم حذف اي

فقرة.

الصدق: لقد تحققت في المقياس الحالي نوعان من الصدق اللذان تمت الاشارة اليها فيما يتعلق بالمقياس السابق.

الثبات: لقد تم حساب ثبات مقياس اساليب المعاملة الوالدية حسب كل اسلوب وبطريقة (كرونباخ الفا) ، وتراوحت معاملات الثبات بين (0.62-0.89).

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الاول: التعرف على نسب شيوع اضطراب السلوك لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس (الدراسة المتوسطة):

أظهرت النتائج أن (64) طالباً وطالبة من مجموع (542) طالباً وطالبة توافرت لديهم ثلاثة اعراض او اكثر من الاعراض الخمسة عشر لاضطراب السلوك على وفق المعايير المعتمدة في الـ(DSM-5)، وأن نسبة شيوع هذا الاضطراب قد بلغت (12%) حسب استبيان (تقرير) الوالدين (8% منهم كانوا من الذكور و 4% من الاناث). اما حسب استبيان (تقرير) المدرسين فقد أظهرت النتائج أن (40) طالباً وطالبة توافرت لديهم المعايير التشخيصية للاضطراب بنسبة شيوع قدرها (7%) (6% منهم كانوا من الذكور و 1% من الاناث) (جدول 5/).

(جدول 5/)

نسب شيوع اضطراب السلوك في مدارس مركز محافظة السليمانية

اضطراب السلوك	عدد المصابين	نسبة الشيوخ لدى العينة ككل	نسبة الشيوخ لدى الذكور	نسبة الشيوخ لدى الاناث
استبيان الوالدين	64	12%	8%	4%
استبيان المدرسين	40	7%	6%	1%

وتشير هذه النتائج الى ان نسب انتشار هذا الاضطراب لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس (الدراسة المتوسطة) تراوحت بين (7-12%) حسب استبيان (تقرير) الوالدين والمدرسين . ويشير الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس الصادر عن الجمعية الامريكية للطب النفسي لسنة 2013 إلى أن تقديرات انتشار اضطراب السلوك تتراوح بين (2%-10%) بمعدل

(4%) (APA, 2013, P.473). الامر الذي يشير الى نسب الانتشار في مجتمع البحث الحالي هي عالية مقارنة بما يشير اليه الدليل.

لقد اظهرت النتائج ان نسب شيوع اضطراب السلوك كانت عالية لدى الذكور مقارنة بالاناث والسبب في ذلك يعود الى ان المجتمعات الشرقية وبضمنها مجتمعنا الكوردي تميل الى تقبل الاندفاعية والحركة والنشاط الكثيرين من الذكور مقارنة بالاناث، والتي يُفضل فيها الفتاة الهادئة والخجولة والتي هي بحاجة الى الرعاية والحماية (Sangawi, 2017, P.75). وتعد بعض السلوكيات مرفوضة وغير مقبولة ثقافياً واجتماعياً بالنسبة للبنات مقارنة بالاولاد من قبيل استخدام العراك الجسدي والاقتتال والمشاجرات (Ahmad et al., 2007, P.21). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ابو ليلة (ابو ليلة، 2002، ص 46)، والسناري (السناري، 2008، ص 155)، والعسيري (العسيري، 2015، ص 68).

ويرى الباحث ان الاختلاف في تقدير نسب شيوع اضطراب السلوك يعود الى : (1) اختلاف التصنيفات المعتمدة في التشخيص ما بين التصنيف الاميركي الذي يعتمد على الدليل التشخيصي الاحصائي (DSM) للجمعية الامريكية للطب النفسي (APA) والتصنيف الاوروبي الذي يعتمد على التصنيف العالمي للامراض (ICD) لمنظمة الصحة العالمية (WHO)، (2) طريقة التشخيص المعتمدة، (3) الفئة العمرية التي اجري عليها البحث، (4) نسبة التوافق بين الوالدين والمدرس والطبيب في تقييم حالة الطفل والمراهق، (5) المجتمعات والثقافات التي أجري فيها البحث.

الهدف الثاني: التعرف على اساليب المعاملة الوالدية الاكثر شيوعاً لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس (الدراسة المتوسطة) في مدارس مركز مدينة السليمانية:

تحقيقاً لهذا الهدف أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة على كل اسلوب من اساليب المعاملة الوالدية الخمسة. ومن ثم أُستخدم الاختبار التائي لمقارنة الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية لهذه الاساليب، وتبين بان هذه الفروق كانت دالة معنوياً عند مستوى دلالة اقل من (0.05) وبدرجة حرية (540)، (جدول/6).

(جدول/6)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية لكل اسلوب من اساليب المعاملة الوالدية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
-----------	-----------------	-------------------	--------------	-----------------	-------------------------	---------------

دالة	1.96	28.5	25	7.1	33.7	الأسلوب المشارك
دالة		51.8	15	4.3	24.8	الأسلوب الايجابي
دالة		24.5-	25	5.9	18.7	الأسلوب المراقبة الضعيفة
دالة		3.1-	15	4.1	14.5	الأسلوب المتذبذب
دالة		26.4-	7.5	2.2	4.9	الأسلوب العقاب الجسدي

وتشير هذه النتائج الى ان اساليب معاملة الوالدين لابنائهم من طلبة مرحلة التعليم الاساس تنسم بالاجابية Positive

parenting techniques كونهم يستخدمون وبشكل اكثر اسلوب المشاركة واسلوب المعاملة الايجابية، وقليلاً ما يستخدمون

الاساليب السلبية كالمراقبة الضعيفة، والتذبذب والعقاب الجسدي. ويمكن تفسير هذا بسبب مجموعة من التغيرات التي يشهدها المجتمع الكوردي نتيجة انتشار وسائل الاعلام والثقافة، ومن خلال البرامج التي تقدم في المراكز والمؤسسات التي تُعنى بحل وعلاج المشكلات الاسرية بالاضافة الى نشر الوعي المتعلق بتقوية الروابط الاسرية مع ازدياد فرص التعليم والحريات والذي أثر اجمالاً وبشكل ايجابي على العلاقات بين الوالدين انفسهم وبينهم وبين الابناء أيضاً.

الهدف الثالث: التعرف على مدى اسهام كل اسلوب من اساليب معاملة الوالدين لابنائهم من طلبة مرحلة

التعليم الاساس (الدراسة المتوسطة) في مركز محافظة السليمانية في احداث اضطراب السلوك لديهم.

من اجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد في خطوات او على مراحل Stepwise Multiple

Regression Analysis من اجل تحديد أي المتغيرات لها مساهمة تبرر استبقاءها في معادلة الانحدار:

معادلة التنبؤ

$$Y = b_0 + b_1 \times 1 + b_2 \times 2 + b_3 \times 3 + b_4 \times 4 + b_5 \times 5$$

وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد الى ان اسلوبي المراقبة الضعيفة والمعاملة الايجابية يفسران (10.9%) من التباين

في درجات اضطراب السلوك (استبيان الوالدين)، بينما (89.1%) من التباين في درجات هذا الاضطراب يعد غير معروف،

وان اسلوب المراقبة الضعيفة كان افضل منبئ من بين الاسلوبين حيث انه فسر (5.1%) من التباين في درجات اضطراب

السلوك بينما فسر اسلوب المعاملة الايجابية (0.7%) من الدرجات. بينما كان اسلوب المراقبة الضعيفة هو المنبئ الوحيد من

بين الاساليب لاستبيان المدرسين، حيث ان فسر (3.4%) من التباين في درجات اضطراب السلوك، وان (96.6%) من

التباين يعد غير معروف (جدول/7).

(جدول/7)

ملخص تحليل الانحدار لاضطراب السلوك باستخدام المعامل الوالدية كمتغير مستقل لدى عينة البحث

اضطراب السلوك	العامل	التباين المفسر R^2	Beta	القيمة التائية (t)	مستوى الدلالة (sig)
استبيان الوالدين	اسلوب المراقبة الضعيفة	0.051	0.23	5.4	.000
	اسلوب المعاملة الايجابية	0.058	0.09-	1.99-	0.048
استبيان المدرسين	اسلوب المراقبة الضعيفة	0.034	0.18	4.36	.000

وتتسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسات (فريك وآخرون، 1992)، و(باترسون وآخرون، 1994)، و(ابو ليلة، 2002)، و(المحارب، 2005)، و(عتروس، 2010)، و(فريز وآخرون، 2014)، و(عابد ولايكوات، 2015)، التي اكدت في مجملها ان اساليب المعاملة الوالدية تساهم في حدوث اضطراب السلوك لدى الاطفال والمراهقين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان التربية الأسرية التي يتخللها الإهمال والنذب والمراقبة الضعيفة تؤدي إلى نتائج خطيرة من قبيل الانحراف والجروح والشذوذ. كما وان المعاملة الوالدية السلبية تمثل عاملاً رئيساً في ظهور العدوانية وتؤثر سلباً على التوافق النفسي الاجتماعي للطفل ومستوى قبوله لنفسه وتقديره لها (الراجي، 2011، ص14). كما ان ترك المراهق من دون رعاية او تشجيع او توجيه، وعدم محاسبته على سلوكه الخاطئ يؤدي الي عجز المراهق عن وضع حدود فاصلة بين حقوقه وواجباته، وبين الصواب و الخطأ و يصبح من الشخصيات المتسببة وغير المنضبطة الفاقدة للحس الاجتماعي (السبعيني، 2017، ص55). ان الأطفال والمراهقين الذين يفتقدون الرعاية والتواصل ويعانون من الحرمان والإهمال والمحرومون من التعبير عن مشاعر الحزن والإحباط والغضب، يمتازون بالعنف والحدة والعصبية (النوايسه، 2018، ص180).

فضلاً عن ذلك، إن المراهق الذي يشعر بعدم مبالاة الوالدين به لا يثق بهما في حل مشكلاته ولا يمكن ان يطلب منهما النصيحة فيما يتعرض له من مشكلات، وهو يتعرض في الحقيقة لكثير من نواحي سوء التوافق، الذي يؤدي إلى الانحرافات السلوكية (حسين وزيدان، 1982، ص 141). ويحاول المراهق تأكيد ذاته والانضمام إلى جماعة الأقران في إطار علاقاته

الاجتماعية، وإذا كانت الأسرة لا تعيره اهتماماً ، فمن شأن ذلك أن يزيد من التصاقه وولائه لصحبته ومعاييرهم، وأن الوالدين غير المباليين باختيار أصدقاء أبنائهم يستطيعوا أن يساهموا مباشرة في نمو السلوك العدواني إذا ما اختار أبنائهم أصدقاء يمارسون سلوكيات عدوانية (ابو ليلة، 2002، ص194).

ومن وجهة نظر الوالدين اظهرت النتائج بان اسلوب المعاملة الايجابية لها اسهام في اضطراب السلوك لدى المراهق. ويرى الباحث ان اسلوب المعاملة الايجابية هو عامل وقائي Protective factor لتقليل هذه الاضطراب، و كلما زاد استخدام اسلوب المعاملة الايجابية قلت احتمالية اصابة الاطفال والمراهقين باضطراب السلوك. وان الوالدان اللذان يعاملان أبنائهم بديمقراطية ويتبادلون معهم الرأي والمشورة ويشاركوهم في اتخاذ القرار ويشجعوهم على لغة الحوار انما هم يعلمون أبنائهم كيفية التعامل مع الآخرين وكيفية اقامة العلاقات معهم، والنتيجة ستكون أبناءً هادئين واثقين من أنفسهم يشعرون بالراحة والسعادة ويعكسون ذلك على الآخرين في علاقات سوية معهم بعيدة عن العنف والعدوان.

التوصيات:

- 1- اعتماد مقياس اضطراب السلوك الذي اعده الباحث في المستشفيات والعيادات والمراكز النفسية في تشخيص هذا الاضطراب، وذلك لسببين: اولهما:- انهما صُمما وبُنيا على وفق معايير الـ (DSM-5) المعتمدة حالياً وعالمياً في تشخيص هذا الاضطراب. وثانيهما:- امتلاكهما للخصائص السليكو مترية القياسية الضرورية والتي تسمح باستخدامهما وبثقة.
- 2- توسيع دور الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين في مدارس التعليم الاساس وتشجيعهم على اعداد برامج وانشطة ارشادية وعلاجية مناسبة للطلبة الذين يعانون من اضطراب السلوك .
- 3- توجيه الوالدين بضرورة الابتعاد عن استخدام اساليب النبذ والاهمال والعقاب الجسدي في معاملتهم لابنائهم من المراهقين لما لها من آثار سلبية في تكوين مظاهر واعراض اضطراب السلوك .
- 4- تشجيع الوالدين على استخدام اساليب المعاملة الايجابية لما لها من دور كبير في وقاية ابنائهم من المراهقين من اضطراب السلوك.

المقترحات:

1. اجراء دراسات تستهدف التعرف على الفرق في نسب شيوع اضطراب السلوك على وفق متغيرات (المستوى الاقتصادي والاجتماعي، مستوى التحصيل الدراسي للوالدين، مستوى الذكاء، عمر الوالدين،).
2. اجراء دراسات تستهدف التعرف على طبيعة علاقة اساليب المعاملة الوالدية باضطراب السلوك لدى الطلبة في مدارس التعليم الاساس لمن هم في مرحلة الطفولة.
3. اجراء دراسات تستهدف التعرف على طبيعة علاقة أساليب المعاملة الوالدية باضطراب السلوك لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس في المدارس الاهلية .

المصادر

1. أبو ليلة ، بشرى عبد الهادي (2002). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
2. بن لاحق، لاحق بن عبدالله محمد (2008). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
3. حسونة، رامز إبراهيم السبع (2013). فاعلية برنامج سلوكي معرفي في تعديل السلوك العدواني لدى الاطفال الجانحين في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية .
4. الحسين، محاسن مهدي عمر (2015). اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية (دراسة وصفية على أبناء أطفال الحلقة الأولى بمحلية الخرطوم شرق). رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
5. حسين، منصور وزيدان، مصطفى (١٩٨٢). الطفل والمراهق. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط1.
6. الراحي، محمد (2011). المعاملة الوالدية والفشل الدراسي وعلاقة كل واحد منهما بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس من التعليم الابتدائي. رسالة مقدمة الى المركز الاستشاري البريطاني.
7. زواهرة، ناجح محمد احمد (2011). اضطراب التصرف لدى عينة من المراهقين تبعاً لمتغيرات الجنس والتحصيل ومستوى تعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة. اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.
8. السبعيني، منى مصطفى (2017). فاعلية استخدام السيودراما في تخفيف بعض الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال المعرضين للإيذاء. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1.
9. السناري، هالة خير (2008). اضطراب المسلك وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة تتبعية). مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية ، المجلد 14، العدد 2، الجزء الاول، كلية التربية، جامعة حلوان .
10. الشناوي، محمد محروس و عبدالرحمن، محمد السيد (١٩٩٨) . العلاج السلوكي الحديث: أسسه وتطبيقاته. القاهرة: دار قباء.
11. الشيخ، محمد الشيخ حميدة (2010). اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبية. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الخرطوم.

12. عتروس ، نبيل (2010). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى اطفال ما قبل المدرسة. *مجلة التواصل . العدد (26)، جامعة باجي مختار.*
13. العسيري ،فاطمة بنت محمد حسن (2015).أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باضطراب السلوك لدى عينة من الاطفال المراجعين للعيادات النفسية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والادارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
14. العزة، سعاد حسني (٢٠٠٢). *التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية.* عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
15. نصر الله، معتصم عفيف (2013). *علاقة تأثير الأقران باضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة.* رسالة ماجستير غير منشورة.، كلية التربية،الجامعة الاسلامية.
16. النمر،اسعد (1995). *في سيكولوجية العدوان : دراسة نظرية . بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1.*
17. النوايسه، فاطمه (2018). *اضطرابات المسلك لدى الطلبة المراجعين للمرشد وعلاقته بمركز الضبط من وجهة نظر الطلبة.* *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث ، المجلد (4) ، العدد (1).*
18. Abid, M., & Liaquat, S. (2015). Effective Parental Monitoring: As Determinant of Conduct Disorder among Children. *ABC Journal of Advanced Research, 4(2), 105-112.*
19. Ahmad, A., Abdul-Majeed, A. M., Siddiq, A. A., Jabar, F., Qahar, J., Rasheed, J., & von Knorring, A. L. (2007). Reporting Questionnaire for Children as a screening instrument for child mental health problems in Iraqi Kurdistan. *Transcultural Psychiatry, 44(1), 5-26.*
20. Alizadeh, S., Abutalib, B. M., Abdullah, R., & Mansor, M. (2011). Relationship between Parenting Style and Children's Behavior Problems. *Asian Social Science, 7(12), 195-200.* <http://dx.doi.org/10.5539/ass.v7n12.p195>
21. American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5.* Washington, D.C: American Psychiatric Association
22. Azimi, A. L., Vaziri, S., & Kashani, F. L. (2012). Relationship between Maternal Parenting Style and Child's Aggressive Behavior. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 69, 1276-1281.* <http://dx.doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.12.062>
23. Capaldi, D. M., & Patterson, G. R. (1994). Interrelated influences of contextual factors on antisocial behavior in childhood and adolescence for males. In D. C. Fowles, P. Sutker, &

- S. H. Goodman(Eds.), *Progress in experimental personality and psychopathology research* (pp. 165–198). New York: Springer.
24. Chao, R. K. (2001). Extending research on the consequences of parenting style for Chinese Americans and European Americans. *Child Development*, 72(6), 1832-1843.
<http://dx.doi.org/10.1111/1467-8624.00381>
 25. Chen, X., Dong, Q., & Zhou, H. (1997). Authoritative and Authoritarian parenting practices and social and school performance in Chinese children. *International Journal of Behavioral Development*, 21(4), 855-87 <http://dx.doi.org/10.1080/01650259738470>
 26. Dadds, M. R., Maujean, A., & Fraser, J. A. (2003). Parenting and conduct problems in children: Australian data and psychometric properties of the Alabama Parenting Questionnaire. *Australian Psychologist*, 38(3), 238-241.
 27. Elgar, F. J., Waschbusch, D. A., Dadds, M. R., & Sigvaldason, N. (2007). Development and validation of a short form of the Alabama Parenting Questionnaire. *Journal of Child and Family Studies*, 16(2), 243-259.
 28. Essau, C. A., Sasagawa, S., & Frick, P. J. (2006). Psychometric properties of the Alabama parenting questionnaire. *Journal of Child and Family Studies*, 15(5), 595-614.
<http://dx.doi.org/10.1007/s10826-006-9036-y>
 29. Freeze, M. K., Burke, A., & Vorster, A. C. (2014). The role of parental style in the conduct disorders: A comparison between adolescent boys with and without conduct disorder. *Journal of Child & Adolescent Mental Health*, 26(1), 63-73.
 30. Frick, P. J., Lahey, B. B., Loeber, R., Stouthamer-Loeber, M., Christ, M. A. G., & Hanson, K. (1992). Familial risk factors to oppositional defiant disorder and conduct disorder: Parental psychopathology and maternal parenting. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 60, 49–55.
 31. Gámez-Guadix, M., Straus, M. A., Carrobes, J. A., Muñoz-Rivas, M. J., & Almendros, C. (2010). Corporal punishment and long-term behavior problems: The moderating role of positive parenting and psychological aggression. *Psicothema*, 22(4), 529-536.
 32. Loeber, R., & Dishion, T. (1983). Early predictors of male delinquency: A review. *Psychological Bulletin*, 94, 68–99.
 33. Loeber, R., & Stouthamer-Loeber, M. (1987). Family factors as correlates and predictors of juvenile conduct problems and delinquency. In M. Tonry & N. Morris (Eds.), *Crime and Justice* (Vol. 17, pp. 29–149). Chicago: University of Chicago Press.

34. Patterson, G. R. (1982). Coercive family process. Eugene, OR: Castalia.
35. Sangawi, H., Adams, J., & Reissland, N. (2016). The impact of parenting styles on children developmental outcome: The role of academic self-concept as a mediator. *International Journal of Psychology*, Vol(53),N(5),p.379-387 .
36. Sangawi, H.S. (2017). *Parenting styles and their impact on children's academic self-concept, behavioural problems and executive functions* (Doctoral dissertation, Durham University).
37. Shelton, K. K., Frick, P. J., & Wootton, J. (1996). Assessment of parenting practices in families of elementary school-age children. *Journal of Clinical Child Psychology*, 25(3), 317-329. doi: [10.1207/s15374424jccp2503_8](https://doi.org/10.1207/s15374424jccp2503_8)
38. Stormshak, E. A., Bierman, K. L., McMahon, R. J., & Lengua, L. J. (2000). Parenting practices and child disruptive behavior problems in early elementary school. Conduct Problems Prevention Research Group. *Journal of Clinical Child Psychology*, 29(1), 17-29. http://dx.doi.org/10.1207/S15374424jccp2901_3
39. Wasserman, G. A., Miller, L. S., Pinner, E., & Jaramillo, B. (1996). Parenting predictors of early conduct problems in urban, high-risk boys. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 35, 1227–1236.

پوخته‌ی توێژینه‌وه

سهرنجدراره كه شله‌زانی رهفتار **Conduct Disorder** له نێوان هه‌رزه‌كاراندا زیاتر له قوناغه‌کانی دیکه‌ی ته‌مه‌ن بلاوده‌بێته‌وه، ئه‌وه‌ش له کاتی ده‌ستدریژیکردنیان بۆ سه‌ر ماف و شایسته‌ییه‌کانی کهسانی تر یا سه‌رپێچیکردنیان بۆ نه‌ریت و پێوه‌ره کۆمه‌لایه‌تییه‌کانیان به‌ روونی ده‌رده‌که‌وێت. لێره‌دا هه‌ندی له توێژه‌ران پێشنیازی ئه‌وه ده‌که‌ن که خێزانی نه‌خۆش به‌تایبه‌ت ئه‌و گرفتانه‌ی په‌یوه‌ستن به‌ که‌سیتی باوان و شیوازی مامه‌له‌یان ده‌بێته‌ هۆی تووشبوونی منداڵان و هه‌رزه‌کاران به‌ شله‌زانی رهفتاری جو‌راوجۆر له نێواندا شله‌زانی رهفتار. به‌لام هه‌ندی له توێژینه‌وه‌کانی پێشوو ئاماژه‌یان داوه به‌ کاریگه‌ری پێچه‌وانه‌ی شیوازی مامه‌له‌ی باوان له‌و دوو جو‌ره‌ شله‌زانه‌ له کولتوور و پاشخانی کۆمه‌لایه‌تی جیا‌جیادا، ئه‌وه‌ش هانی زیاتر بۆ نه‌جамدانی لێکۆڵینه‌وه‌ و دی‌راسات له‌و بواره‌ ده‌دات. جا له‌به‌ر ئه‌م رۆش‌ناییه‌ ئامانه‌جانه‌ی توێژینه‌وه‌که‌مان به‌م شیوه‌یه‌ دیاری‌کران:

1- زانینی رێژهی باو له شلهژانی رهفتارای خوینکارانی قوئاغی بنه‌ره‌تی(خویندنی ناوه‌ندی) له هه‌رزه‌کاره‌کانی قوتابخانه حکومه‌یه‌کانی ناوه‌ندی شاری سلێمانی.

2- زانینی شیوازی مامه‌له‌ی باوانی باو لای خوینکارانی قوئاغی بنه‌ره‌تی(خویندنی ناوه‌ندی) له هه‌رزه‌کاره‌کانی قوتابخانه حکومه‌یه‌کانی ناوه‌ندی شاری سلێمانی.

3- زانینی ئاستی به‌شداری هه‌ر شیوازیك له شیوازه‌کانی مامه‌له‌ی باوان بۆ مندا‌له‌کانیان له خوینکارانی قوئاغی بنه‌ره‌تی(خویندنی ناوه‌ندی) له هه‌رزه‌کاره‌کانی قوتابخانه حکومه‌یه‌کانی ناوه‌ندی شاری سلێمانی ده‌وامی به‌یانیان له ده‌رکه‌وتنی شله‌ژانی ره‌فتار .

ئه‌نجام ئاماژه به‌وه ده‌کات رێژهی باویی شله‌ژانی ره‌فتار گه‌یشه‌ (12%) به‌ پێی راپۆرتی باوان(که 8% یان نێر بوون و 4% یشیان مێ) ده‌ریانخستوه. به‌لام به‌ پێی راپۆرتی مامۆستایه‌کان گه‌یشه‌ (7%) (که 6% یان نێر بوون و 1% یان مێ). به‌کاره‌ینانی باوکان و دایکان بۆ شیوازی ئه‌رینی له‌گه‌ڵ مندا‌له‌کانیان، له شیوه‌ی به‌شداری و شیوازی مامه‌له‌ی ئه‌رینی و به‌شیوه‌یه‌کی گه‌وره‌تر له شیوازه‌ نه‌رینه‌یه‌کان له شیوه‌ی چاودێری لاواز و پارایی و سزای جه‌سته‌یی.

جیاوازییه‌کانی هه‌ردوو شیوازی چاودێری لاواز و مامه‌له‌ی ئه‌رینی به‌ رێژهی (10.9%) له نمره‌کانی شله‌ژانی ره‌فتار (فۆرمی باوکان و دایکان) لیکدراوه‌وه، هه‌روه‌ها شیوازی چاودێری لاواز باشت‌ترین پێشبینیه‌که‌ر بوو له نیوان هه‌ردوو شیوازه‌کانی تر و جیاوازییه‌که‌ی به‌ رێژهی(5.1%) له نمره‌کانی شله‌ژانی ره‌فتار لیکدراوه‌وه. به‌لام شیوازی مامه‌له‌ی ئه‌رینی جیاوازییه‌که‌ی به‌ رێژهی(0.7%) لیکدراوه‌وه، هه‌روه‌ها شیوازی چاودێری لاواز تا‌که شیواز بوو له نیوان شیوازه‌کان له فۆرمی مامۆستایاندا که جیاوازییه‌که‌ی به‌ رێژه‌که‌ی(3.4%) له نمره‌کانی شله‌ژانی ره‌فتار لیکدراوه‌وه

Abstract

Parenting Styles and Conduct Disorder Among Basic School Stage Pupils

Conduct Disorder is common among adolescents more than other ages, it is obvious through their aggression of others' rights and privileges or through violating social norms and values. Researchers suggest that parenting styles lead to their children infection with different disorders including conduct disorder. Yet results of previous studies show that there is a contrasting effect, as well as different, concerning this disorder across cultures which calls for more study. Thus the aims of the research determined as follows:

1. Knowing the rates of prevalence of conduct disorder among basic school stage pupils of teenagers in the morning governmental schools in Sulaimani Governorate.
2. Identifying the common styles of parenting among basic school stage pupils of teenagers in the morning governmental schools in Sulaimani Governorate.
3. Identifying the extent of contribution of each style of parenting in evoking conduct disorder in basic school stage pupils of teenagers in the morning governmental schools in Sulaimani Governorate.

The results indicated that prevalent rate of conduct disorder was (12%) according to a parent's questionnaire (male of 8% and female of 4%). Whereas according to a teachers' questionnaire it was (7%) (male of 6% and female of 1%), and parents' using of positive styles in treating their children like involvement and positive parenting more than using negative styles like poor monitoring, inconsistency, and corporal punishment. Both poor monitoring and positive parenting interpreted (10.9%) of the variance in the degrees of conduct disorder (parent's questionnaire), and poor monitoring was a better predictor than the other, which interpreted (5.1%) of the variance in the degrees of conduct disorder, while positive parenting interpreted only (0.7%). In teachers' questionnaire, poor monitoring was the only predictor among the rest of the styles which interpreted (3.4%) of the variance in the degrees of conduct disorder.